

الجزء الاول

من تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير (تابع)
رحمه الله

نشره البرت يوسف كتمان

سنة تسع واربعين^(١) وثلاثمائة

ورد الخبر بقلا الشعر بالموصل وبلوغ الكر من الخطة بها القا ومايتي درهم
قهرت الناس عنها الى بغداد والشام .

وفي هذه السنة المنذر أبو احمد الشيرازي كاتب المستكفي بالله الى شيراز
قبله عضد الدولة واقطع ابنه ابا الفضل مائة الف درهم وحصن به .

وردد الخبر بان فجا غلام سيف الدولة واقع الروم وقتل منهم اربعة وافرة .
وان سيف الدولة غزا في جمع كثير فتأثر في بلد الروم وفتح حصونا

كثيرة وانتهى^(٢) الى خرشنة فاخذ عليه الروم المضايق والدروب فخلص في ثلاث
ماية من اصحابه بعد جهد ومضى^(٣) باقي اصحابه قتلى واسرى واثار عليه اهل

ظرسوس بترك الخروج فلم يقبل فاصيب^(٤) .
وردد الخبر بان ابا نصر بن المكفي بالله^(٥) ظهر بشاحية ارمينية وتلقب

المستجير بالله وليس الصوف وامر بالمعروف^(٦) ونهى عن المنكر وغلب على
اذريجان^(٧) فسار اليه ابن سالار فانسره .

وفي مستهل شهر رمضان ورد تلوت ابي عبدالله ابن ثوبان من القصر وكان
قد اجل مجاريه^(٨) عليا فبات هناك وتقلد ديوان الرسايل ابو اسحاق الصابي .

(١) في الاصل وتسعين

(٢) في الاصل وانها (٣) في الاصل ومضا

(٤) في الكامل ٣٥٨/٦ وتجارب الأمم ١٨١/٦ وصف لاختلاف سيف الدولة

(٥) في المنتظم ٣٩٥/٦ قال وفي هذا الشهر ورد الخبر بان ابنا ليسى بن المكفي بالله

(٦) في الكامل ٣٥٧/٩ والبداية والنهاية ٢٣٥/١١ والمنتظم ٣٩٥/٦ اذريجان

(٧) كذا في الاصل ولله يريد اذريجان كما هو في السياق المتقدم

(٨) كذا في الاصل

وفي ذي الحجة مات ابو القاسم البريدي^(١) ببغداد .
وصودر ابو السائب قاضي القضاة^(٢) على مائة الف درهم .
سنة خمسين وثلاثمائة

في هذه السنة بنى^(٣) مزر الدولة داره بقصر فرج عن بيتان الصيرى وهدم ما جاورها من المقارن وابتاعها من اهلها وكان ابو العباس بن مكرم وابو القاسم بن حسان المدلان وكيليه في ذلك وقلع الابواب الحديد التي على مدينة المنصور والتي بالرصافة ونقلها اليها ونقض قصور الخلافة بسر من رأى وترل في السنوات ستة وثلاثين ذراعاً ولزمه على بنائها ثلاثة عشر الف درهم وكان المتولي للبنائ ابو الفرج بن فاسانحس .

وفيا مات ابو الحسن احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وتقلد ابنه ما كان اليه من الصلاة ونقابة العباسيين .

وفي المحرم مات القاضي ابو بكر بن كامل^(٤) عن سبعين سنة .
وفي شعبان ابتدئ ببناء المقيض بنهر الرقيل^(٥) تولى ابنه^(٦) ابو بكر بن الحلبي .
وفي هذه السنة توفي ابو السائب عتبة بن عبيد الله^(٧) قاضي القضاة^(٨) ، ولاين سكرة^(٩) فيه قصائد تجنبت اثباتها .

(٣٢٦)
١١٩٦) وسفر ارسلان ابامدار لابي العباس بن ابي الشواب^(١٠) ، في قضا القضاة^(١١) وقرر عليه مائتي الف درهم في كل سنة وامتنع الخليفة من تقليده فقلده مقر الدولة .

- (١) نسبه في الكامل ٣٥٨/٦ ابو القاسم عبداً بن ابي عبداً البريدي
(٢) في الاصل النضات
(٣) في الاصل بنا
(٤) في تجارب الامم ١٨٤/٦ ابو بكر احمد ابن كامل
(٥) في الاصل الدفيل ، وفي تاريخ بغداد ٩١/١ ذكر لنهر رقيل وقبه ٩٧/١ ذكر لنهر دجيل
(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ١٨٩/٦ الحاشية ٣ البناء
(٧) في الكامل ٣٦٠/٦ القاضي ابو السائب عتبة بن عبيد الله ، وقبض املاكه ، وفي الحاشية رقم ١ نيزة عنه
(٨) لابن سكره هذا غيبة من الشر في بيعة الدمر للشالي ١٥١/٣ وترجمة في وفيات الاعيان ٥٢٦/١
(٩) في الكامل ٣٦٠/٦ ابو العباس بن عبداً بن الحسن بن ابي الشواب

ورود الحبر بان ابا بكر بن مقاتل توفي بصر وهو يتقلد اعمال الجراح بها
ووجد له مدفونا في داره ثلاثماية الف دينار .

ورود الحبر بان نجا غلام سيف الدولة دخل بلد الروم واسر وغنم وسي^{١١}
خمماية الف اتى بهم في السلاسل .

وقطر^{١٢} فرس عبد الملك ابن نوح^{١٣} به فوات وولي مكانه اخوه منصور بن نوح .
وفي اخر^{١٤} ذي الحجة المحمد عز الدولة الى المطيع فو ووصل اليه ابن سالار
صاحب اذربيجان^{١٥} حتى عقد له وسلم اليه المقدم مع خلع سلطانية .

سنة احدى وخمسين وثلاثماية

ورد الحبر بان اهل عين زربة^{١٦} دخلوا في امان الروم وانهم غدروا بهم
فقتلهم وقطعوا منها اربعين الف نخلة . زاعاد سيف الدولة بناها بعد ذلك .

واتى الروم منبجا وكان فيها ابو قراس بن ابي الملا بن حمدان متوليا لها
فاسروه فقال في اسره اشطارا كثيرة منها :

ارث^{١٧} نص بك^{١٨} قد زونه على بقايا^{١٩} اسره امرا
قد عدم الدنيا ولذاها لكنه لم يدم الصبرا
(٢٢٧/١١٦٦) فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى^{٢٠}

وكتب الى امه^{٢١}

فيا اما لا تدمي الصبرا انه الى الحبر والنجح القريب رسول

(١) في الاصل يا

(٢) في تاريخ ابن المؤدري ٢٨٨/١ وفي تجارب الامم ١٨٩/٦ تظفر

(٣) في البداية والنهاية ٢٣٨/١١ نوح بن عبد الملك الساماني

(٤) في الاصل . اخر (٥) في الاصل اذربيجان

(٦) في الكامل ٢/٢ عيسى زربي - وكذلك في معجم البلدان ١٧٧/٨ ط . داري صادر

ويبروت

(٧) الديوان ٢٠٧/٢ قال وكتب الى غلامه منصور وهو في الاسر

(٨) في الديوان فيك

(٩) في الديوان بلايا

(١٠) في الاصل اخر

(١١) الديوان ٣١٢/٢ قال: وقال وقد ثقل من الجراح التي نالته وهو اسير ، وكتب

بما الى والدته يترجما ومطلبها

مصابي جليل والغزاة جميل وعتي بان الله سوف يورث الخ

ويا امنا لا تحبطني الاجر انه
 اما لك في ذات الناطقين اسرة
 اراد ابنها اخذ الامان فلم تجب
 ناسي كفاك الله ما تمذرينه
 وكوني كما كانت بأحد صفة
 ولو رد يوما حمزة المهر حرضا
 لتبت نجوم الليل^(١) وهي صوارم
 ولم ارج للنفس الكريمة حرمة
 وما لم يرد^(٢) الله فهو محرق
 وما لم يرد^(٣) الله في الاسر كله
 على قدر الصبر الجميل جزيل
 بحكمة والحرب العوان تجول
 وتعلم علما انه لقتيل
 فقد غال هذا الناس قبلك غول
 ولم يشف منها بالبكاء غليل
 اذا لعلتها^(٤) رنة وعويل
 وخضت سواد الليل^(٥) وهو وحول^(٦)
 عشية لم يطف على حليل^(٧)
 ومن لم يزر الله فهو ذليل
 قايس لخلق اليه سيل

ورأى الدمستق الى حلب ومعه ابن اخت الملك ولم يعلم سيف الدولة بخرجه
 وخرج حشد علمه وحار به قليلا فقتل جميع اولاد داوود بن حمدان وابن الحسين
 ابن حمدان وانهم سيف الدولة في نفر يسير وظفر الدمستق بداره وهي خارج
 مدينة حلب^(١) فوجد لسيف الدولة فيها ثلاثمائة وتسعين بدره دراهم وثلث واربعماية
 بنل فاخذ الجميع واخذ له من^(٢) السلاح ما يجاوز الحد واحرق الدار
 وملك الربيض وقاتله اهل حلب من وراء سورهم فسقطت ثلثة على قوم^(٣) فقتلهم
 وقاتل عليها اهل البلد واجتمعوا بالليل^(٤) وبنوها وانصرف الروم عنهم فانتهب
 رجال الشرطة منازل الناس وامتة التجار فوضوا لحربهم
 فلما خلا السور صعد الروم وفتحوا الابواب ووضوا السيف وكان في حلب^(٥)
 عند المسلمين الف ومائتا اسير من الروم فاطلقوهم وسبوا بضع عشر الف صبي

- (١) في الديوان ما عنتها
- (٢) في الاصل الليل وفي الديوان الافق
- (٣) في الديوان خيول
- (٤) في الديوان خليل
- (٥) في الديوان يوق
- (٦) في الكامل ٣/٧ تسي الدارين
- (٧) في المنتظم ٧/٧ على اهل حلب وفي تجارب الامم ٩٢/٦ على قوم من اهل حلب
- (٨) في الاصل بالليل
- (٩) زيادة عن الكامل ٣/٧ يقتضيا السياح

وصية واخذوا من الاموال ما لا يحسد وضربوا الباقي بالنار واقام الروم بها تسعة ايام وكان عسكرهم مائتا الف وتلاثين الف رجل بالجواشن وكان معهم ثلاثون الف صانع للهدم وتطريق الطرق^(١) واربعة آلاف^(٢) بقل عليها الحسك الحديد يجندقون به على عسكرهم .

- وقال ابن اخت ملكهم لا ابرح ارا افتح القلعة وصيد الى مدرجها فرماه ديلبي بجثت^(٣) في صدره فانفذه .

وسار متقدم الزوم الى بلده عيسد ذلك ولم يتعرض للسواد وامر اهله بمبارته ووعدهم بالمورد اليهم .

وفي جمادى الاخرة مات دعلج بن احمد بن دعلج^(٤) المحدث العدل وله خان بسويقة غالب عند قبر ابن سريج وقف على اصحاب الشافعي رحمه الله الى اليوم وعمره نظام^(٥) الملك رحمه الله [و]^(٦) قد اطلق له مائة دينار في اول نوبة دخلها حين مضى^(٧) اليه اصحاب ابي رحمه الله واعلموه مقامهم به (٢٢٩/١١٦) واستشفوا بصحته وحكي^(٨) ابن نصر في كتاب المفاوضة قال اتزلي الشيخ ابو الحسن العلوي الحنفي الدار المروفة بدعلج في درب ابي خلف بازاء داره فقلت له لم ازل اسمع الناس يعظمون شان هذه الدار وما اجدها كما وصفت فقال لي كان دعلج في هذه الدار وكان شاهدا ومحدثا وعظيما^(٩) الحال موسرا .

وكان المطيع لله قد اودع ابا عبدالله بن ابي موسى الهاشمي عشرة آلاف^(١٠) دينار قبل افضاء الخلافة اليه فتصرف فيها وانفقها وادل بالقدرة عليها في طلبها

(١) في تجارب الامم ١٩٣/٦ لتطريق الثلج وفي الكامل ٣/٧ واصلاح الطرق من الثلج

(٢) في الاصل ١٠ الاف

(٣) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ١٩٤/٦ ينسب

(٤) نب في الكامل ٥/٧ وهو دعلج بن احمد السجزي المدل وفي الحاشية رقم ٥ نبذة

عنه وله ترجمة في البداية والنهاية ٢٤١/١١ وفي المنتظم ١٠/٣

(٥) في الاصل نظام

(٦) زيادة بتضيها السابق

(٧) في الاصل مضا

(٨) في الاصل وحكي

(٩) في الاصل وعظم

(١٠) في الاصل ١٠ الاف

فلما ولي الخلافة طالبه بها فوعده بحملها ورجع الى منزله وشرع في بيع شي من املاكه وثأره فتعذر فالح المطيع بالمطالبة بالوديعة فاعتذر بانها محبوة لا يقدر عليها الا بعد ثلاثة ايام فانظره فلما حضر وقت الوعد قلق ولم يبنم ولم يتجه له وجه وخاف ان يحرق به ولم يعود بثلم جاهه فركب في بقية الليل^(١) بنير غلام وترك راس البغلة تمشي^(٢) حيث شاءت فافضت به الى قطعة الربيع فدخلها وعطف الى درب ابي خلف فاذا دعلج قد خرج وفي يده سمكة فتامله فقال له خير فقال لا فقال ابا الله^(٣) اتزل وقول ودخل داره وقص قصته فقال لا باس اي نقد كانت الدنانير فقال النقد الفلاني فقال يا غلام اغلق الباب وحط ما عندك من العين واجلس مع الشريف^(٤) وانتقد النوع الفلاني الى ان ارجع من الحمام .

فلما عاد كان الغلام قد انتقد القدر فحصلها في اكياس وانفذها مع غلامه ثم قال اكتب خطك في دفترتي فكتبت خطي بذلك الى مدة اربعة اشهر وانصرفت .

واستدعيت الضرف^(٥) التي كانت دنانير المطيع فيه فنقلتها اليه وختتها بالاسريجاه التي كانت عليه لآبائي رسول المطيع فحملت المال ووضته بين يديه وقلت ان واي امير المؤمنين ان يتقدم بوزنه فقال ما افعل ذلك وهي تحت ختمي فضفت ان يتامل الحتم فعملت الي كسره وحلفت بنعمته لا بد مما ترنه فوزن .

واتفق انه دخل من ضيعتي ثلاثة آلاف^(٦) دينار قبل الاجل فعضرت عند دعالج ودفعها اليه فقال لا اله الا الله ايها الشريف با استحققت منك هذا ارجمه قبل المدة فاكون كذابا فامسكت الدنانير حتى تكاملت في وقتها .

(١) في الاصل اليل

(٢) في الاصل غشي

(٣) في الاصل امان

(٤) كذا في الاصل ولله يريد الظروف

(٥) قال في اقرب الموارد ٥٠٩/١ السريجة السير يحصف به ج سرائح . وقال في

الجمهرة ١٣٢/٢ السريجة القصة من قد تشتريها نال الابل في ارساغها ولله اليها قصد .

(٦) في الاصل ارف

وفيه خلع من الدولة على ابي الفرج محمد بن العباس^(١) وقلده كتابة عز الدولة مضافا الى ما اليه من الديوان .

وفي ذي القعدة مات ابو عبدالله [محمد]^(٢) بن ابي موسى الهاشمي .
ومات بعده ابو بكر النقاش^(٣) صاحب شفاء الصدور في تفسير القرآن^(٤) .
وفيه لقب عضد الدولة بهذا اللقب^(٥) .

سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

في هذه السنة خرج الناء منتشرات الشمر مسوات الوجوه يلطن في الشوارع يوم عاشورا . على الحسين رضي الله عنه (٢٣١/١١٨) وغلقت الاسواق^(٦) .
وفي جمادى الآخرة خرج المهلب لفتح عمان .
وردد الحُر بنزاة سيف الدولة لنواحي ملطيه وغنيمته ، فقال البيهقي^(٧) بدمه بقصيدة منها .

رد^(٨) البستق دون نظره خبر تفيق بشرحة الكتب
ناجته عنك البيض من بعد نصحا وانقد جيش الرعب
ول ولو احببت حين نجا ادراكه لم يتجه الحرب
يا كافي الاسلام . يجره من ان يخالج حقه الرب
ان كنت ترضى^(٩) ان يطبك^(١٠) سجدوا له سجدت لك الصلب

(١) يعني ابن قاسم

(٢) زيادة عن الكامل ٦/٢ يقتضيه السياق

(٣) في الاصل الناش والتصويب من الاصول الترجمة له كالبداية والنهاية ٢٤٢/١١ والمنتظم ١٤٤/٢ والكامل ٥/٢ وله في الكامل ترجمة في الحاشية رقم ٣

(٤) في الاصل القراءان وفي كشف الظنون العمود ١٠٥٠ قال فيه شفاء الصدور في تفسير القرآن الكريم لابي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصل التوفي ٣٥١ [٩٦٢ م] ويروكلسن ٥٢١/١ وملحق ٣٣٤/١ .

(٥) قال في الكامل ٥/٢ وفيها لقب الخليفة المطيع قفاخسرو بن ركن الدولة بعضد الدولة . وفي بيضة الدمر للشالي ١٩٥/٣ منتخب من شعره .

(٦) اسب الكامل ٧/٧ والمنتظم في ١٥/٧ بهذا الموضوع

(٧) ترجم له في البيضة للشالي ٢٠٠/١ وفي وفيات الاعيان ٢٩٨/١

(٨) كذا في الاصل ولها ورد

(٩) في الاصل ترضا

(١٠) في الاصل يطبك

وفي رجب عزل ابن ابي الشوارب عن القضا وقد ذكر انه ضمنه فكان
النظار^١ يحيلون عليه بشاهرة الساسة والتفاطين فكانوا يجونه ويشدون نعلهم
على بابيه ويدخلون بطالبونه كما يفعلون بضامن الماخور فاتى ابو عبدالله بن الداعي
العاوي ممر الدولة وقال له رايت في المنام جدي عليا رضي الله عنه وهو يقول
لك احب ان تقطعي ما على القضا وتامر بازالته قال قد فطمت .
ولاين سكرة في ابن ابي الشوارب .

نوب	نوبك	بالنواب	وعجائب	فروق	العجائب
وغرايب	موصولة	في كل	يوم	بالغرايب	
عما	جنى	قاضي	القضا	حدثت	بن ابي الشوارب
قاضي	نولي	بانصيرج	وبالطبول	وبالدباب	
($\frac{222}{119}$)	ومنادبان	بناديان	عليه	في وسط الكواكب	
هذا الذي	ضمن	القضا	[١٠]	مع الفروج	بغير واجب
هذا	قدار ^٢	زمانا	واخر	المالك	والمالي

ولما عزل ابن ابي الشوارب تقلد ابو بشر عمر ابن اكنم^٣ القضا بغير رزق .
وقد ذكرنا خروجه المهلي قاصدا عمان ولما بلغ الابله تضجر خدمه بسلك
البحر ومقارفة نعمهم بيتداد فسوه ظنا منهم ان حالهم تبقى عليهم فنشبت به
المنية وعاد الى زواطا^٤ في محفة يتناوبها الرجال ومات بها في آخر^٥ شعبان .
قال التنوخي مضيت في اول يوم من شهر رمضان لتهيئة ابي الضائم الفضل
بن المهلي وابوه في الطريق لم يات الحبر بموته وهو جالس بداره على الصراة في
دست ودخل عليه صهره ابو العباس بن الحسين وابو الفرج محمد بن العباس فما
تحرك لها فجا . خادم لابي الفضل فسارره بشيء فقال قم يا ابا الضائم فقد
طلبك مولانا ممر الدولة وقد مات ابوك فقام ابو الضائم باكياً فقلنا الان كانا

(١) في الاصل النصار

(٢) في الاصل شر عمر والتصويب عن الكامل ٧/٢ القدار بالفتح ويكره القدره

اقرب الموارد ٩٧١/٣

(٣) البداية والنهاية وتجارب الامم ١٩٦/٦

(٤) في تجارب الامم ١٩٧/٦ زواطا وكذلك في معجم البلدان ١٢٨/٣

(٥) في الاصل اخر

بين يديه وهو الساعة ذليل بين ايديها وختم ابو الفضل على دار المهلبى وعلى امواله وعلى تجنى جاريته .

وكان المهلبى قد اصطنع ابا الملا عيسى بن الحسن بن ابزونا^(١) النصراني الكاتب واستكبه على خاصة واطلمه على اموال ودخاير دفنها فاخذ ابو الملا في جملة الماخوذون وعوقب اشد^(٢) عقوبة وضرب ابرح ضرب وهو لا يقر شي ولا يعترف بدخيرة .

فدخل ابو الفضل^(٣) وابو الفرج^(٤) الى تجنى^(٥) وامرا بضرب ابنها ابي الغنائم بين يديها فكسى^(٦) من عرفها من الذي تم عليها وقالت لهم ان مولاي المهلبى فعل هذا بي حين استدعى^(٧) آلات العقوبة لزوجتي^(٨) ابي علي الطبري لما قبض عليها بعد وفاته ثم قالت احضروني ابا الملا بن ابزونا فاحضروه وحمل في سبنيه^(٩) بين اربع فراشين فطرح بين يديها فجملت تساله عن شي^(١٠) وهو يخبرها بتكاته حتى كان في جملة^(١١) ذلك ثلاثون الف دينار فقال له من حضر ويملك الست من الادميين تقتل هذا القتل ويفضي حالك الى التاف وانت لا تعترف فقال ياسبحان الله اكون ابن ابزونا^(١٢) والطبيب الفصاد على الطريق بدانتى ونصف دانق ياخذني الوزير ابو محمد ويصطلمعني ويجعلني كاتب سره واعرف بخدمته واطلع الناس على دخيرة دخرها لولده والله ما كنت لافعل هذا ولو هلكت فاستحسن فعله وكان

(١) في تجارب الامم ١٩٧/٦ ابزونا

(٢) يعني ابو العباس بن الحسين الشيرازي كما في تجارب الامم ١٩٧/٦ احاشية رقم ١

(٣) يعني محمد بن العباس بن الحسين بن قاسم كما في تجارب الامم ايضا

(٤) يعني هي ام ابي القاسم الفضل بن الوزير المهلبى كما في تجارب الامم ١٩٧/٦

(٥) في الاصل قبكا

(٦) في الاصل استدعا . الات

(٧) في الاصل لوجه

(٨) قال الفيروزيادي ٢٣٣/٤ السبينة وهي ازر سرد للنساء ، وهي من حرير ، وكذلك

في اقرب الموارد ٤٩٢/١

(٩) في تجارب الامم ١٩٨/٦ احاشية شي شي ، ولعلم ان هذه احاشية سبها اندروز

الى انه نقلها عن التسكيلة وليست في الاصل

(١٠) في الاصل ٥٤ والتصويب عن تجارب الامم ١٩٨/٦ احاشية

(١١) في الاصل بزونا وفي تجارب الامم ١٩٨/٦ احاشية ابزونا

ذلك سبباً لاطلاقه وتقدم بذلك عند أبي الفضل وأبي الفرج وابن بنية وتوفي سنة تسع وستين وثلاثمائة (٩٧٩) في أيام عضد الدولة .
ومولده المهلبى بالبصرة سنة إحدى وتسعين ومائتين^(١) (٩٠٣) وكان ظريفاً^(٢) ادبياً ومن شعره .

وصل الكتاب طليمة الرسل ودخيرة^(٣) الافضال والضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المجد بالبذل .
(٢٣٦) وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الايمان له من القتل
٩٣٠

وله

وحياة الموى ومر التجني وبخط المذار في صحن خده
لاذنين وجنيت بلحظي مثل ما قد اذاب قلبي بده

قال التنوخي وشاهدت المهلبى وقد اشترى له ورد بالف دينار في ثلاثة أيام فشرى عليه واتبه .

قال ابو حيان كان المهلبى يطرب على اصطناع الرجال كما يطرب سامع النفا على الستائر ويرتاح لذلك كما يرتاح مدير الكاس على المشايخ وقال لاكون في دولة الديلم اول مذكور اذ فاتني ان اكون في دولة بني عباس رحمة الله عليهم اخر^(٤) مذكور .

فمن نوه به ابو الفضل الشيرازي وابو عبدالله البقري^(٥) وابو معروف القاضي وابو اسحاق الصابي وابو الملا صاعد وابن جعفر صاحب الديوان وغيرهم كابي تمام الزيتي^(٦) وابن مريمة وابي حامد المورودي وابي عبدالله البصري وابي سعيد السيرافي وابن درستويه والسري والخالدي^(٧) ، الى من لا يحصى^(٨) كثرة .

(١) ترجم له في ارشاد الارب ١١٨/٩ وفي بنية الدهر للثعالبي ٢٠٢/٢ ووفيات الاعيان ١٤٢/١

(٢) في الاصل خريفا

(٣) في بنية الدهر ٢٠٩/٢ بفرائب

(٤) في الاصل . اخر

(٥) تكررت هذه الجملة في الاصل

(٦) في الاصل الزيني والتصويب عن الباب للسيوطي ٥١٨/١

(٧) في الاصل والخالدي (٨) في الاصل بما

وكان ابو الفرج الاصبهاني^(١) ، يواكله. وكان اقدر الناس فافرد له المهلي مايدة يجلس عليها وحده فقال يهجو .

ابن منقر اليه رابتي بعد التقى^(٢) فرميتني من حالي
لست الملوم انا الملوم لاني املك للاحسان غير الخالق

(٢٣٥) وقال ابن الحجاج يرثي المهلي :

يا مشر الشرا دعوة موجه لا يرتجى فرج^(٣) السر لديه
عزوا القواني بالوزير فانما تبكي دما بعد الدموع عليه
مات الذي اسي التاء وراوه وجليل عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذي كنا نقر من الزمان اليه
وتضائلت هم المكارم والعل وانبت حبل المجد من طرفه
ولتلسن بنو بويه انما نجت به ايام آل^(٤) بويه

قال التنوخي قال المهلي لما غزم معز الدولة على انغادي الى عمان طرفني اسر عظيم قتبليلة ما بت في عمري مثلها لا في قفري ولا في صغر حالي وما زلت اطلب شيئا اتلى به عما ذهمني فلم اجده الا اني ذكرت اني كنت حصلت في ايام صباي بسيراف لما خرجت اليها هاربا ففرت هناك قوما اولوني جيلا وحصلت لهم على ايادي ففكرت وقلت لبي اذا قصدت تلك البلاد ان اجدهم او بعضهم او اعقابهم فانافهم على تلك الايادي .
فلما ذكرت هذا تليت عن المصيبة بالخروج وسهل علي ووطئت نفسي عليه .
ودفن المهلي^(٥) بالتونجية^(٦) بمقابر قرش .

(١) كتب الاستاذ شفيق جبري في ابي الفرج كتاباً موضوعه دراسة الاغانى ، وايضاً كتب الدكتور محمد خلف الله كتاباً موضوعه صاحب الاغانى ابو الفرج الاصبهاني الراوية . وكذلك الاستاذ يوسف اسد داغر في كتابه معاصر الدراسة العربية ص ١٦٦ دل على جلة وافرة من المصادر التي درست الاغانى

(٢) في الاصل القنا

(٣) في سجع الادباء ١٣٨/٩ فرح بجاه مهلة

(٤) في الاصل الـ

(٥) ترجم له في البداية والنهاية ٢٤١/١١ وذلك في جلة اخبار سنة ٣٥١

(٦) في تجارب الامم ١٩٧/٦ الحاشية رقم ١ التونجية

وجعل ممر الدولة ابا الفضل الشيرازي^{١١} و ابا الفرج بن فساخس^{١٢} المدبرين للامور من غير تسمية لواحد منها بوزارة .

وفي ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة وهو اليوم الذي (٢٣٦/١١٣١) تسمية الشيعة غدريخم اشعلت النيران في الاسواق ولم تغلق الدكاكين كما يصل في الاعياد وضربت الدبابد والبوقات وبكر المنشعون الى مقابر قریش وصلوا هناك .
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

استهدى القرامطة^{١٣} في هذه السنة من سيف الدولة جديدا فقلع ابواب الرقة وسد مكانها واخذ كل حديد بديار مضر حتى صنجات^{١٤} البقالين والباعة واحدره في الفرات الى هيت وحمله منها الى البرية^{١٥} .

واخذ ناصر الدولة المسال عن ممر الدولة فاصد الى الموصل ومضى ناصر الدولة الى ميفارقين فسار وراه الى نصيين، واستخلف على الموصل سبكتكين فسار ابو تغلب [بن ناصر الدولة]^{١٦} واخوته لحربه فهزمهم سبكتكين فاحرقوا زبازب ممر الدولة بالموصل واسروا الاتراك وصعد^{١٧} ابو احمد الطويل غلام موسى قياده^{١٨} وكان قد اضمين الاهواز واصد منها ليقبح ضمانه .

واخذ بنو حمدان كراخ ممر الدولة وسلاحه وما وجدوه من ماله .
فاقبل ممر الدولة الى برقيد^{١٩} فاته حمدان بن ناصر الدولة مستامنا واتاه ابو الهيجا حرب ابن ابي اللات بن حمدان مستامنا ايضا .
زاتى^{٢٠} ممر الدولة الموصل وانتابن اليه المهيا^{٢١} والمسيب غلاما الى تغلب

١١ نيه في الكامل ٦/٧ وهو ابو الفضل الياس ابن الحسين الشيرازي

١٢ نيه في الكامل ٦/٧ وهو ابو الفرج محمد بن الياس بن فساخس

١٣ في تجارب الامم ٢٠٣/٦ المجرىون

١٤ في تجارب الامم ٢٠٣/٦ صنجات

١٥ ذكر في البداية والنهاية ٢٥٤/١١ سبب هذا الاشتهار .

١٦ زيادة عن الكامل ١٠/٧ وتجارب الامم ٢٠٥/٦

١٧ في الاصل وصاعد والتعريب عن تجارب الامم ٢٠٤/٦

١٨ في تجارب الامم ٢٠٥/٦ قياده

١٩ افاض الشريفي في الكتابة عنها في شرحه لمقامات الحريري ١١٩/١ والبكري في

معجم من استمع ٢٤٣/١ قال موضع بالشام وراجع بشاخص معجم البلدان ٣٨٧/١

٢٠ في الاصل وانا ١١١ في تجارب الامم ٢٠٦/٦ المهيا بكشرد

فخلع عليها وطرقها وسورها واتاه ابو الحسن علي بن عمرو بن ميمون (٢٣٧/١٣١) ورهن نفسه عنده على ستة آلاف^(١) الف ومايتي الف درهم واطلاق الاسارى . فرحل حينئذ ومعه ابن عمرو الى الحديثة واتاه الاسارى والمال بها فامهد الى بغداد .

وفي هذه السنة يخرج ابو عبدالله محمد بن القاسم^(٢) المعروف بابن الداعي الحسيني الى بلد الديلم .

وورد الخبر الى بغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٨) فلزم الكرخي الحنيلي^(٣) وقرا عليه الفقه وقرا الكلام على ابي عبدالله البصري ومنشأ بطبرستان^(٤) وكان يجيب في الفتاوي احسن جواب .

والزمه مزر الدولة النضر في نقابة الطالبين ببغداد سنة تسع واربعمين (٩٦٠) ففعل مجبرا وعمر وقوفهم .

وساله مزر الدولة عن طلحة والزبير فقال هما من اهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم بشرهما بالجنة وكان المهلبى يخافه فوضع عليه موضوعات منها انه كان ياخذ البيعة على الديلم .

ويبلغ من اجلال مزر الدولة له انه دخل عليه وهو مريض فقبل يده استشفاه بها .

ولما غاب مزر الدولة في هذه السفارة الى نصيين استخلف^(٥) ابنه عز الدولة ببغداد فدخل ابن الداعي فخاطبه بعض اصحاب عز الدولة في معنى علوي خطأ^(٦) ارمى عليه فامتعض ابو عبدالله من ذلك وخرج مغضبا .

وكان يتزل بدار على دجلة بباب الشمير فرتب قوما معهم بالجانب الشرقي

(١) في الاصل ٠ الاف

(٢) نسبة في تجارب الامم ٢٠٧/٦ ابو عبدالله محمد بن الحسين

(٣) في الاصل كتبت الحنيلي ، باللوب النسخ ، وكتبتا محقق الكامل ١٠/٧ في الحاشية رقم ١ تتلأ عن التكملة هذه الحنيلي ، وفي تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١ الكرخي الحنيلي

(٤) في الاصل بصبر ستان

(٥) في تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١ تخلف

(٦) في الاصل خطأ والتصويب عن تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١

(٧) في الاصل او ما وفي الاصل مكررة .

واظهر انه مريض وخرج محتقياً ومعه ابنه الاكبر (٢٣٨) وخلف اولاده وعياله وزوجته ببغداد ونعمته وكلما تجوبه داره ولم يستصحب غير حبة تصوف بيضا وسيفا ومصحفاً وسلك طريق شهرزور ومضى^١ الى هوسم وسنه علوي هناك قام بعده . وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (٩٦٩) .

واقام الدمستق على المصيصة ثلاثة اشهر ووقع الوباء في اصحابه فأتى المستغفرون سيف الدولة فصار معهم وهو مريض فولى الدمستق وكان النبي بالبراق فكُتب اليه جواب كتابه ورد عليه

فهمت الكتاب ابر الكنب فسا لامر اسير العرب^٢
 وقر الدمستق قول العداة^٣ بان عليا ثميل ومب
 وقد علمت خيله انه اذا م وهو عليل وكب
 انام باوسع من ارضهم طوال الليب قمار السب
 تيب الشوامق في جيئه ويندو صفارا اذا لم تب
 ففرق مدغم بالميرش واخفت اصوامم باللجب

سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

فيا قتل غلمان سيف الدولة بمحضرتة نجبا غلامه ففشي على سيف الدولة لذلك فامرت زوجته بنت ابي الالاسفيد ابن حمدان برمي نجبا من قصرها^٤ ولما افاق قتل بئلكه وبلغ الخبر ابا فراس فكُتب اليه وهو ماسور شعراً .

(٢٣٩) ما زلت تسمى بجعد برغم شانيك مقبل^٥
 ترى لشنيك امرا وما يرى الله افضل

واوصل مفر الدولة ابا احمد خلف بن ابي جعفر بن يانوا^٦ الى الحليفة فقلده سجستان وخلع عليه وعقد له لواء .

٢١ في الاصل ومضا

٢ الديوان ٩٦٦ وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً يحمله الى الكوفة ياله المير اليه ، فاجابه جذة الصيد ، وانفذها اليه في مياقارقين ، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة [٨٦٧]

٣ في الاصل العداة

٤ ورد هذا الخبر في الكامل ٩/٧ في صدر اخبار سنة ٣٥٣

٥ في تجارب الامم ٢٠٩/٦ يانوا

٦ الديوان ٣٠٩/٣

وفيهما دخل ملك الروم المصيصة وساق من اهلها ما يتي الف انسان واعطى^١
 اهل طرسوس الامان وامرهم بالانتقال عنها الى اي بلد اختاروا ومعهم من
 اموالهم ما شاؤا^٢ ففعلوا^٣ وحامهم الى انطاكية وجعل جامع طرسوس اصطبلا
 واحرق المنبر وتقدم لهارة البلد واستخلف عليه بطريقا في خمسين الفا .
 وفي جمادى^٤ الاخرة قلد معز الدولة ابا حمد الموسى نقابة الطالبين باسرتهم
 سوى ابي الحسين بن ابي الطيب وولده فاشهم استغفوه فاعفاهم ورد اليه اماره
 الحاج .

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

فيها لقب الخليفة الحشبي بن معز الدولة سند الدولة
 وانحدر معز الدولة لمحاربة عمران .
 وانحدر الى الابلة وتزل في دار البريدي بشاطي^٥ عمان وبني الشذوات
 والمراكب .
 ووافاه نافع الاسود مولى يوسف بن وجيه منتامنا قبله .
 وانفذ ابا الفرج محمد بن البناس مع نافع في مائة مركب فلما صار بديراف
 ووافاه جيش عضد الدولة في مراكب وشذوات نجدة لعه معز الدولة .
 وملك ابو (٢٤٠/١١٣٣) الفرج عثمان واحرق لاهلها تعة وتسعين مراكبا .
 واحمد معز الدولة الى بغداد واستخلف على قتال عمران ابا الفضل البناس
 ابن الحسين السرازي^٦ فاخذ في سد الانهار واستخلف على واسط بكتكين .
 وفي رجب فادى سيف الدولة الروم وارتجع ابا فراش منهم قتال اليضا
 يدحه

١ في الاصل واعطا

٢ في الاصل شاموا

٣ في الاصل ففعلوه والتصويب عن تجارب الامم ٢١١/٦

٤ في الاصل جمادا

٥ في الاصل لشاطي

٦ في الاصل السرازي

ما المال الا ما افاد ثناءنا^(١) ما العز الا ما تقي^(٢) الاعداء.
 شحت على الدنيا الملوك وعافها من لم يطع في حفظها الامراء.
 باع الذي يقى^(٣) بما ابى له ذكرا اذا دجت المطوب اضاء.
 فليهن سيف الدولة الشرف الذي لو كان مربيا لكان ساء.
 وطهارة الملق الذي لو لم يكن عرفا من الاعراض كان الماء.
 ورجاحة اللحم الذي لو حل بالمضيات من وضوى ثناء هباء.
 بدر تحفقت البذور باخا ليست وان كملت له احكفاء.
 النى اليه الدهر صعب قياده قامتخدم الايام فيما استاء.
 امحقق الآمال بالكرم الذي احبب^(٤) النفاة وبجل الكرماء.
 شكر الاله من اهتمامك بالهدى^(٥) ما زاد باهر نوره استعلاء.
 راعيه وسواك في سنة الهوى^(٦) ما ذاد عنه ليفك الاعداء.
 وفديت من امر العدو مائرا لولاك ما عرفوا الزمان فداء.
 كانوا عييد نذاك ثم شريتهم ففدوا عييدك نعمة وشراء.
 والامر احدى المقتنين وظالما خلدوا به فاعدضم احياء.
 وضنت نفس ابي فراس للعلی^(٧) اذ منه اصبحت النفوس براء.
 ما كان الا البدر طال منرايه ثم انجل وقد استتم جفاء.
 يوم غدا فيه ساحك يتق الامرى ومنك يامر الامراء.
 خصت بنو حمدان منه بئمة عمت بفضلك تناب الطباء.

وقال ابن نباته^(٨) يمدحه بقصيدة منها

نطيع اقد في خوض المنايا وسيف الدولة الملك الجليلا
 اذا طلبت ملوكهم اليها دخول الحرب زدناهم دخولا
 فداوك من فديت من البرايا وان كانوا لان تقدى قليلا
 فانز خلقتهم خلقا جديدا وصيرت الساح جم كنيلا

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب ثناء

(٢) في الاصل ثنا

(٣) في الاصل يقنا

(٤) في الاصل احبا النقات

(٥) في الاصل المورا

(٦) في الاصل المورا

(٧) ترجم له في بئمة الدهر للشالي ٣٤٩/٣ وفي وفيات الاعيان ٢٩٥/١

تريد بمسه الدنيا ضياء واجار الماوك به كاولا
 اذا ما جيت والاملاك جما غدوت^(١) فباعة وغدوا خضولا
 احقهم يبذل المال فينا فقي عيني لهجته بذولا
 واولاهم بان عيني جوادا فقي جب الرغاب والغفولا
 تربك بنانه في كل يوم طائنا عينا وندي قنولا
 وفضلا يستفيد الدم منه ككرم الطبع والمثلج الجبلا

وورد الخبر بان ركن الدولة ملك الطرم^(٢)، ومضى^(٣) وهوذان^(٤) منصرفا
 عنها فقال المتني يدح عضد الدولة^(٥).

ازاير يا خيال ام عايد ام عند مولاك اتني راقد

يقول فيها

(٢٤٣/١٤٣) نك وما نك من خيرة وهوذان ما زال رايه الفاسد

معناه انه جنى^(٦) على نفسه الشر يتعرض له قتالكم .

بيدا من كيد بناته وانما الحرب غاية الكايد

معناه انه من سيده ان لا يحارب الا مضطرا والكايد الذي يبقي التوايل

والشر .

باذا على من اتى بياربكم قدم^(٧) ما اختار لواتي واقد

بلا سلاح سوى رجائبكم ففاز بالنصر واتق^(٨) راشد

(١) في الاصل غدوة

(٢) الطرم ' يفتح اوله واسكان ثانيه ' مدينة وهوذان ' الذي مره عضد الدولة
 فناخسرو ' البكري ' معجم من استمع ٨٩٠/٣ وفي معجم البلدان ٣٢/٤ تأويل اخر

(٣) في الاصل ومضا

(٤) عند البكري المتقدم ذكره وفي ديوان المتني ٦٠١ وهوذان

(٥) الديوان صفحة ٦٠١

(٦) في الاصل جتا

(٧) في الديوان قدم

(٨) في الاصل واثنا

ولبت قومي فناء عسكره ولم يكن^(١) دانياً ولا شامد
 ولم يذب غابب خليفته جيش ابيه وجده الصاعد
 وقدم ابو الفرج بن^(٢) فسانحس من عمان فقال ابن نباتة يده به صيدة طويلة منها
 لميري لقد اهدى النصبجة مرة لال عمان خير حاف وناغل
 وناشدهم بانه حتى تظمت عري^(٣) القول واغلت عقود الراسيل
 فلما راهم^(٤) لا ثوب حلومهم رماه بمشال القسي العواطل
 فركب اغصان الثية فيهم رواه الاعالي ظايات^(٥) الاياقل
 سريت لهم ليلاً تحول نجومه وهلك في آعجازه غير حايل
 كانتك اذ جردت رايك فيهم ظلمت عليهم في الفنا والفتايل
 دنا الحق حتى ناله كل طالب وكان بيذا من يد المتاول
 واصبح شمل الناسر بد تبدد ينظم^(٦) في ساك من الحق عادل

(٢٦٣)
 سنة ست وخمسين وثلاثمائة

فيها قصد مفر الدولة عمران بن شاهين والى ان يقبل منه مالا وان يقنع الا
 بحضور باطه فاعتل من ضرب ذرب لحقه واستخلف على عسكره بكتكين
 ورجع الى بغداد وعهد الى ابنه عز الدولة^(٧) واطهر التربة واحضر ابا عبد الله
 البصري وتاب على يده .

وكان مع ابي عبد الله صاحبه ابو القاسم الواسطي فكانا اذا حضر وقت
 الصلاة خرجا من الدار وصليا في مسجد على بابها فالحما عن السبب في خروجهما
 فقال ابو عبد الله ان الصلاة في الدار المنصوبة عندي لا تصح وساله عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه وعن الصحابة رضوان الله عنهم فذكر ابو عبد الله
 سابقهم وان علياً زوج عمر ابنته ام كلثوم رضي الله عنهم فاستعظم ذلك
 وقال ما سمعت هذا قط .

(٢) في الاصل من

(١) في الديوان تكن

(٣) في الاصل عرا

(٤) في الاصل روم

(٥) في الاصل ضايات

(٦) في الاصل ينظم

(٧) في الكامل ٢١٧-٢٢٢ وتجارب الامم ٢٣١/٦ عز الدولة بخيار

وتصدق مزر الدولة [ب] ^(١) اكثر ماله واعتق بما ليكه ورد شيئا كثيرا من
المظالم وتوفى في شهر ربيع الاخر .

قال ابو الحسين بن الشيبة العلوي بينا انا في داري على دجلة بمسرة القصب
وكانت ليلة مظلمة والسماء متغمة وقد اشتد الرعد القاصف ولعان البرق الحاطف
ولم تمض ساعة من الليل ^(٢) حتى هطلت السماء بعظيم السيل فخرجت الى الروشن
لأنظر الى السماء واسمع وقع المطر على الماء فاني لواقف اذ سمعت صوت الهاتف
يقول .

(٣٤٦/١٣٥) لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب

وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن الذوب

مدت اليك يد اودي ^(٣) فاخذت من بيت ^(٤) الذهب

فارغحت الوقت وكان لاربعة ساعات مضت من ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر
ربيع الاول ^(٥) .

ثم اتصل الوابل فجبس الناس اياما في المنازل فلما انتشع القيام وانتشر
الناس شاع الخبر بان مزر الدولة توفى تلك الساعة في تلك الليلة ومولد مزر
الدولة سنة ثلاث وثلاثمائة ^(٦) (٩١٥) .

ومن آثاره ^(٧) سد بثن الرومانية ^(٨) وعمل الميض بالسندية ^(٩) وسد البثن
بالنهر وان واسقط المواثيق الحشرية وامر بردها الى ذوي الارحام وتسلم مالا
مستحق له الى القضاة ^(١٠) ليصرفوه في مصالح المسلمين .

وكان قد سأل المطيع لله ان يطوف في دار الخلافة فشرط عليه ان لا

(١) في الاصل أكثر وزيادة الباء عن تجارب الاسم ٢٣١/٦ يقتضيا السياق

(٢) في الاصل الليل

(٣) في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ بين

(٤) في المنتظم ٣٩٧/٧ الاخر

(٥) ترجم له في البداية والنهاية ٢٦٢/١١ والمنتظم ٣٨/٧

(٦) في الاصل . آثاره

(٧) كذا في الاصل ولها الرومانية نسبة الى عين راجع معجم البلدان ٨٢/٣

(٨) راجع تعريفنا عنها في معجم البلدان ٢٦٨/٣

(٩) في الاصل القضاة

يُخْتَرَق الدار الا في نفين وتقدم الى شاهد خادمه وابن ابى عمرو حاجبه ان
يشيا^١ بين يديه .

فدخل ممر الدولة ومعه الصيرى وحاجبه ابو الحسن الخراساني فقال له
الصيرى بالفارسية واصحاب الخليفة لا يعرفونها في ابي موضع انت حتى تجرسل-
اما تعلم انه قد فتك في هذه الدار بالث امير ووزير ليس لو وقف لنا عشرة
من الخدم في هذه المرات الضيقة لاخذونا فقال صدقت وان رجعتا الساعة علم
اننا قد فرغنا وخفنا وضمفت هيتنا^(٢) فقال الصيرى ادن منى فان مائة من
الخدم لا يقامونني .

فانتهوا الى دار فيها صنم من صفر على صورة امرأة وبين يديها اصنام صفار
فسال عنها فقيل هذا حل من بلد من بلدان الهند وقد فتح في ايام المقتدر رحمه
الله وكان يبعد هناك فقال لو كان مكانه جارية لاشتريتها بماية الف دينار على
قلة رغبتى في الجوارى واريد ان اطلبه من الخليفة فمنعه الصيرى .

وما رجع الى ممر الدولة عقله حتى رجع الى طياره وقال قد رايت محبتي
للخليفة وتقتى به . ولو اراد بنا سرا . لكننا اليوم في قبضته وتصدق بضمرة الاف^(٣)
درهم شكرا لله على سلامته .

وفي هذه السنة قتل ابو الطيب المتني^(٤) وكان عند عضد الدولة . بشيراز
فودعه بقصيدته التي نما فيها نفسه وقال فيها اشيا لم يقل في عقبها ان شاء الله منها :

اذا التوديع اعرض قال قلى طيك الصمت لا صاحبت فاسكا^(٥)
وكم دون الثوية من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا
قلو مرنا وفي تشرين خمس رواني قبل ان يروا^(٥) الساكا

(١) في الاصل يشيان

(٢) في الاصل . الاف

(٣) ذكر في البداية والنهاية ٢٥٦/١١ وفاة المتني في جملة اخبار سنة ٣٥٤ والكامل
١٦/٧ ذكرها في جملة اخبار سنة ٣٥٤ ايضاً وفي المنتظم ١٦/٧ وستنا هذه هي سنة ٣٥٦
وللنتي ترجمة في البداية والنهاية كذلك وما اكثر ما كتب عن المتني في القدم والحديث
راجع مصادر الدراسة العربية ١٧٠/١-١٧٩ ليوسف اسد داغر ، وجامع التواريخ ١١٧

(٤) الديوان صفحة ٦١٩ ومطلها

فدى لك من يقصر عن نداكا فلا ملك اذن الا فداكا

(٥) في الاصل يرووا وفي الديوان ترووا

قال ابن جنبي بالغ وبغى^{١١} في ذكر السرعة لان السماءك يطلع الشمس يخلون
من تشرين الاول اي كنت اسبقه الى الكوفة بالظهور عليهم .

وما انا غير سهم في هوا . يورد ولم يجد فيه امثاله

يعني في سرعة الاوبة .

ولما قال .

(٢٣٦) وانى شئت يا طرفي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

قال عضد الدولة يوشك ان تكون منيته في طريقه وعاد وقد اوقره مالا
ولما بلغ همانيا^{١٢} مقابل دير الماقول خرج عليه فاتك بن ابي الجبل الاسدي
فقاتل المتني قتالا شديدا وقتل واصحابه واخذ ماله .

وقال ابو احمد العسكري يجيب ابن هارون وقد رثى^{١٣} المتني .

يا شفرة المتني ما انيح^{١٤} له بعد الكرامة من ذل ومن هون

نفض منيته في ارض مضية ويستباح ويرثيه ابن هارون

اني لارثي له مما رثاه به قول ركيك وشعر غير سوزون

لو كان يسع شعرا قدرثاه به لغام من قبره في ذي مجنون

وقال ابو الحسن محمد بن يحيى الزبيدي العلوي واقام بمكر مكره كان
المتني يتدل في جواردي بالكوفة وهو صبي وابوه يسمى عبدون البقا يستقي^{١٥}
لاهل المحلة ونشا هو مجا للعلم والادب وصحب الاعراب بالبادية فبانا بعد
سنين بدويا وكان لا يمتدح بنسبه ويقول متى اتسبت لم آمن^{١٦} ان ياخذني بعض
الرب بطايلة بينه وبين قبيلته وكان اخوه ضريرا يتصدق ببغداد وادعى^{١٧} انه
حسيني ثم ادعى^{١٨} بكاتب انه نبي فاشرف على القتل ثم استأبوه .

١١ في الاصل وبنا

١٢ الكامل ١٦٧ ذال : قريبا من النجاة وللستاذ بنوب مركيز بحث في موضع

مقتل المتني في كتابه مباحث عراقية ٧٠/٢

١٣ في الاصل رثا

١٤ في الاصل نيح

١٥ في الاصل ستمي

١٦ في الاصل . امن

١٧ في الاصل وادعا

قال التنوخي^١ "كنت احب ان اسأل^٢ النبي عن سبب لقبه فكنت استحي لكثرة من يحضر^(٢٤٧/١٣٦) مجله بينداد فلما جاء الاهواز ماضيا الى فارس قلت في نفسي شيء احب ان اسالك عنه فقال عن لقيي قلت نعم فقال هذا شيء كان في الحدائة اوجبه صورة .

قال التنوخي فما رايت في^٣ دهنه الف منها لانه يحمل المعنى انه كان نيا اذا عمد الكذب او ان عنده انه كان صادقا الا انه اعرف بذلك .

امارة عز الدولة ابي منصور بختيار^٤

ابن مزر الدولة كانت امارته احد عشر سنة وشهورا^٥ .

وكان عز الدولة من احسن الناس واشدهم قوة كان يصرع الثور الجلبد بيديه من غير حبال ولا اعوان يقبض على قوائمه [و] يطرحه الى الارض حتى يذبح وكان يقبض على رقبتي غلامين بيده وهو قائم وهما قائمان ويرفعها من الارض وهما يصيحان ويضطريان ولا يمكنها الخلاص .

وكان من قوة القلب على امر عظيم وبارز في متصيداته غير اسد وطرقه اسد على عقلة ونب على كفل فرسه فضربه بجحشة وقاتله .
وخلع عليه الخليفة وطوقه وسوره وكتب عهده .

وفي هذه السنة ملحق ابا علي بن الياس علة الفاليج^٦ وخالفه اولاده^٧ .
فلنك عضد الدولة كerman .

ومضى ابر علي الى خراسان فتادم صاحبها واطمعه في ملك الديلم فانفقد .

(١) جامع التواريخ ١١٧/٨-١١٨

(٢) في الاصل استل

(٣) كذا في الاصل ، واني لم اجد هذا القول مذكورا في جامع التواريخ للتنوخي في غير المتن بين القول السابق مذكور

(٤) ذكر في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ تنقأ من اخباره وفي يتيبة للشالي ١٩٧/٢ له ترجمة وشر

(٥) الضوان وهذا السطر كُتب بخط اكبر

(٦) في الاصل الفاليج

(٧) ذكر في الكامل ٢٧/٢ وهم الياس ، والياس ، ولبان

صاحبه محمد بن ابراهيم بن سمحور (٢٤٨/١٣٧) ومعه هدايا الى الحسين بن الفيروزان
والى وشكير وجمل الى وشكير تديز الجبس^(١) .
وكتب ركن الدولة عضد الدولة يستده وكفي وشكير بالموت فانه
ركب فرسا ادم حسن الصورة ونهاه . نتجه على الركوب فعارضه خنزير قد
افلت من حربة رمي بها فشب الفرس وشكير غافل فسقط على دماغه فخرج
من انفه دم وحمل ميتا وكتب ابن السيد في ذلك كتابا اوله الحمد لله الذي
اغنى^(٢) بالوحوش عن الجيوش . وقال اخذت هذا من كتاب كتبه صبي بين
يدي عمرو بن مسعدة وقد ولدت بقرة آدميا^(٣) فقال له عمرو اكتب في ذلك
فكتب كتابا اوله الحمد لله خالق الانام في بطون الانعام فخذ عمرو
الصبي وخاف ان يشم قنير بلاغته فاخذ الدرج من يده .
واجتهد عز الدولة بسبكتكين ان يخرج الى الجيش لمساعدة عمه ركن
الدولة فلم يقبل فانفذ الفتكين ووصل الى الري وقد وقع الفيل عنه .
وفي شبان خلع على القاضي ابي محمد بن معروف وولي القضا بالجاذب
الغربي .

وخلع على ابن سيار وقلد القضا بالجانب الشرقي .

وفيه توفي ابو جعفر هارون بن المتضد بالله . . .

وفي ذي الحجة توفي مفلح الاسود خادم المتضد بالله بصر .

وفيه قبض ابو تغلب^(٤) بن حمدان على ابيه ناصر الدولة حين كبر وساء

خلقه فانفذ اليه بالخلع واللواء من الحضرة .

وفي هذه السنة توفي (٢٤٩/١٣٧) كافور الاخشيدي^(٥) صاحب مضر .

قال ابو جعفر مسلم بن طاهر العلوي ما رايت اكرم من كافور كنت

اسايره يوما وهو في موكب خفيف مريد مبتزها وبين يديه غلمانة وعدة جنائب

بمراكب ذهب ومراكب فضة وخلفه بغال الموكب والفرس كما تكون الملوك

(١) كذا في الاصل ولله بريد الجيش

(٢) في الاصل اغنا

(٣) في الاصل شاب

(٤) ترجم له في البداية والنهاية ٢٦٤/١١ و ٢٦٦ تفة وفي وفيات الاميان ٤٣١/١

فسقطت مقرعته من يده ولم ترها ركايبته فقتلت من دابتي واخذتها من الارض
ودفعها اليه فقال يا ابا جعفر اعوذ بالله من بلوغ الثابة ما ظننت ان الزمان
يبلغني الى ان تفعل هذا ثم ودعني فلما سرت التفت فاذا خلفي البغال كلها
والجنائب فقلت ما هذا فقالوا امر الاستاذ ان يحمل هذا اليك فادخلته دارني
وكانت قيمته زيادة على خمسة عشر الف دينار وحكاياته عن المتنبي مشهورة .
وفي هذه السنة هلك سيف الدولة^(١) ونصب غلامه ابنه ابا المعالي بجلب .
وغزا سيف الدولة الروم اربعين غزوة له وعليه .
ومن شعره

تجنى علي الذنب والذنب ذبه وعانني ظلا وفي جنبه^(٢) التيب
واعرض لا صار قلبي بكفه قهلا جفاني حين كان لي القلب
اذا يرم المولى بخدمة عبده تجنى^(٣) له ذنبا وان لم يكن ذنب

وكان قد ترك الشرب لمواصلة الحرب فوردت معيته من بغداد ولم يكن
ابا فراس ان يدعوها قبله فكسب اليه .

ملك الجوزاء او ارفع وصدرك الدماء او اوسع
(٢٥٥) وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والفزل به موضع
رعه يصرع الدود سما غدا قرع السراويل جل^(٤) ما يسع^(٥)

فامر بعمل^(٦) المجلس واستدعى^(٧) بها وبالجماعة وبلغت الابيات المهلي فامر
ان يصاغ لها حلنا .

وتحكي ان سيف الدولة لما ورد الى بغداد وقت توزون اجتاز وهو راكب

(١) ترجم له في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ والشالبي في يتيمة الدهر ١١/١

(٢) في يتيمة الدهر ٢٥/١ شفه

(٣) في الاصل تجنا

(٤) في الاصل حل

(٥) ورد يده في الديوان ٢٤٣/٢ قوله

فجودك الفامر ما ينتضي وفضلك الباهر لا يدفع

(٦) في الاصل يسل ولعل المراد ما ذكرنا

(٧) في الاصل واستدعا

فرسه ويده ربحه وبين يديه عبد له صغير وقصد الفرجة وان لا يعرف فاجتاز
بشارع دار الرقيق على دور بني خاقان وفيها فتيان فدخل وسمع وشرب
معهم وهم يعرفونه وخدموه ثم استدعى^(١) عند خروجه الدواء فكتب رقعة
وتركها فيها ثم انصرف ففتعوا الدواء فاذا في الرقعة الف دينار على بعض
الصيارف فتعجبوا وحلوا الرقعة وهم يظنونها ساذجة فاعطاهم الصيرفي الدنانير في
الحال والوقت فسألوه عن الرجل فقال ذلك سيف الدولة بن حمدان .

وقال البيهقي بقصيدة منها

حلف المدايح بد [ك] التايين	عن اي حادثة يعزى الدين
ما كان في الدنيا كيومك شهد	جر العقول ولا نراه يكون
لم يبق محذورا فكل مصيبة	جلل لديه وكل خطب دون
هب للهدى من بد فذلك سلوة	فخرأ كه مذغبت عنه سكون
ايق ^(٢) نيك في القبايل لرعة	فيها لمضرب الدموع مبن
اربعة القوس استجدي بنبدة	فسهول عرك بالمصاب حزون
كل كانت اسي ولكن بالمحج ^(٣)	بتفاضل المحزون والمحزون
ولي سيف الدولة النز الذي	كانت عليه به المضروب تحون

سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

وزارة ابي الفضل الشيرازي

فيها قلد عز الدولة ابا الفضل العباس بن الحسين الوزارة وخلع عليه واقطعه
اقطاعا مجسمين الف دينار .

واظهر ابو الفرج الامتاع من العمل فالزمه وخلع عليه الدراعة .

وقال ابن الحجاج يهني ابا الفضل .

(١) في الاصل استدعا

(٢) في الاصل ابنا

(٣) في الاصل ولكن بالمحج

هذا لواء الملا والمجد قد رفعا
وكان بالاسر لطح دون رويته
فاليوم اصبح شمل الخوف مجتعا
قد اذعن الناس وانقادوا لبيدهم
فديت من لم اكن بالفض^(١) مكتحلا
حتى كفى^(٢) الله مولانا وخيب من
وسر بي سايرا في موكب لب
حنى^(٣) علي وقلبي طائر جزعا
قليت لي بدرة منها مكسرة
حتى اذا مر ببتازا بسكره
والضرب في البيت عندي كنت ارفه
ولو تلوح من مولاي لي فرج^(٤)
لكن^(٥) ابني لنفسي ما اعيش به

والبدر بدر الدجر^(٦) للتم قد طلما
بالاسر فاشاب هذا اللطخ^(٧) وانتظما
يشكو الشباب وشمل الامن مجتعا
فن تحرك منهم بعدها صبفا
خوفا عليه ولا بالعيش متنفما
سى^(٨) عليه وفي ايامه طما
لو جاجل الرعد في قطريه ماسما
اخشى^(٩) العثار على مولاي ان ينما
الف وسايرها ضرب كما طبما
نثرت منها الصحاح الدق والقطما
فانه جوف بيتي رجا نفما
نثرت غلتها ثم الصحاح ما
فان رزقي مرفوع قد انتظما

وكان الحبشي بن مزر الدولة قد تغلب على البصرة .
فانحدر الوزير ابو الفضل الى الاهواز واستخلف ابو الملا صاعدا^(١) وكاتب
الحبشي يسكنه ويامر به بانقاد مال فانقد اليه مايتي الف درهم فأتقدها الوزير الى
عز الدولة .
ثم ظفر الوزير بالحبشي وامنه وانفده الى عمه ركن الدولة واستخلف على
البصرة المرزبان ابن^(٢) عز الدولة .

- (١) في الاصل الدجا
- (٢) في الاصل اللطخ
- (٣) في الاصل بالعض
- (٤) في الاصل كفا
- (٥) في الاصل لما
- (٦) في الاصل مضا
- (٧) في الاصل اثنا
- (٨) الاصل لاكن

- (٩) في تجارب الامم ٢٤٣/٦ ابو الملا . مساعد بن ثابت النعماني
- (١٠) في الاصل بن

وفي ليلة النصف من شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن المقدر بالله^(١) في داره التي على دجلة المعروفة بابن كندا حميق ودفن في دار تخاذيا .
وفي شوال قدم ابو احمد الشيرازي من شيراز فاخبر ان عضد الدولة توجه الى كرمان ليزعها من يد اليعقوب وخطب بنت عز الدولة للامير ابي الفوارس بن عضد للدولة وكان الخطيب في المقدم بل بكر بن قريظة وثبتت وكالة ابي احمد عند ابن معروف من عضد الدولة بعقد النكاح لابنه لصفه وكتب كتابين من نسخة واحدة على صداق مائة الف دينار .

ورود الخبر بوفاة^(٢) الحسن بن الفيروزان بالبلاد التي تغلب عليها من جرجان .
وفي هذه السنة توفي ابو الفرج علي ابن الحسين الاصفهاني صاحب الاغانى^(٣) وهو من ولد مروان ابن محمد الاموي ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين (٨٩٧) ولم يعرف^(٤) (٢٥٣/١٢٩) اموي تشيع سواه وله في المهلبى تهنية بابن ولد له من سرية رومية .

اسيد بولود اناك مباركا كالبد اشرق جنح ليل مفر
سد لوقت سادة جاءت به ام حصان من بنات الأصفر
شبيج في ذروني شرف الوري بين المهلب منتهاه وقبض
شس الضحى^(٥) قرنت الى بدر الدجر^(٦) حتى اذا اجتمعت انت بالمشتري^(٧)
وروي ان المهلبى دخل الى تخني فلما راها^(٨) تمثل :
فا انس لا انس اقبالما نيس كفن سقته الرم
وقد برزت مثل بدر الها ما في العلو علوا وتم
على راسها معجر^(٩) ازرق وفي جيدها سجة من برم

(١) ترجم له تفة في البداية والنهاية ٣٦٥/١١ والمنتظم ٤٣/٧ والسيرطي ٣٦١ في تاريخ الخلفاء وراجع بشأن موته السيرطي أيضا ، تاريخ الخلفاء من ٢٦٣

(٢) في الاصل بوفات

(٣) ورد في الكامل ٢٥/٧ خبر وفاة ابي الفرج في جملة اخبار سنة ٣٥٦ وسنتنا هذه هي سنة ٣٥٧ وترجم للاصفهاني في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ وبياسة الدر ٩٦/٣ وقد الف الاستاذ خلف الله كتابا في الاغانى وصاحبه وللاستاذ شفيق جيري دراسة . وراجع مصادر درات في مصادر الدراسة الادبية للاستاذ يوسف اسد داغر ١٦٦-١٦٧ - مراجع عنه

(٤) في الاصل الضحا (٥) في الاصل الدجا (٦) في الاصل رواها

(٧) قال في اقرب الموارد من ٧٤٦ الدجر بالكسر ، ثوب تستجر به المرأة اي تشده على راسها

ولم ترتب لطلوع الرقيب ولم تحتم من حضور الخم
لقد سوتني بانضمام السرور واستتني يا شفاء السم
بجودك عن عفر في الكرى^(١) وبخلك مؤوله^(٢) عن اسم
اهذا المزار ام الازوار واللامك الم او لم

فقال له تجني تشل بشعر قايله ولا تربل شته قال ومن هو قايله
قالت الاصباني يدحك به ويقول فيه :

فداؤك نفسي هذا الثنا علينا بسلطانه قد جمع
ولم يبق من سني درهم ولا من ثيابي الا رم
يؤثر فيها نيم الهوا وتحرقها خافيات الهم
فانت الهاد ونغن العناه^(٣) وانت الرئيس^(٤) ونغن الخدم

فامر له بال

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

في المحرم مات ابو احمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي ومن

شعره :

اهلا وسهلا بالحبيب الذي يصفيني الود واصفيه
محاسن الناس التي فرقت فيهم غدت مجموعة فيه
قد وضع البدر باشرافه والنصن غضا بتثنيه
اهدبه احبيه وقلت له من عبده اقدبه احبه

وفي هذه السنة اتى المهجريون عين التمر فتحصن منهم صنبة الميني بشفاثا

فاستاقروا المواشي وانصرفوا .

واتى ملك الروم طرابلس فاحرق ربضها واخذ من بلدان الساحل مائة الف

شاب وشابة وعزم على قصد بيت المقدس فهاب القرامطة وقد كانوا نزلوا الشام

واذقوا بابن عبدالله بن طعيج .

(١) في الاصل الكرا بالذ

(٢) في الاصل مشولة

(٣) في الاصل العفات

(٤) في الاصل الرئيس

وفي جمادى الآخرة مات الأمير أبو جعفر بن الراضي بأبيه وكان نازلا بالرافضة .

وفيه كثر ببغداد موت الفجأة .

وبلغ الكور زيادة على تسعين دينارا .

ولم ترد دجلة والفرات والنهران في هذه السنة .

وفي هذه السنة خطب لعهد الدولة بسجستان واستخلف على كرمان ابنه شيرزبل (٢٥٥) ووجد الأكراد في جبل جلود الوقيمة بيل كثير عزارج^(١) معقود فيه مال وصياغات ودرهم في كل درهم منها خمسة دراهم وفي أحد وجيه صورة بقرة وعلى الوجه الآخر صورة انسان وعليه كتابة رومية .

وكان أبو تغلب قد سلم إلى أخيه حمدان الرحبة ثم أساء إلى وكلايه فكتب إليه حمدان يحلف بطلان^(٢) ابنة سعيد بن حمدان وبكل عين أنه إن أحوجه استمان عليه بالدليم فإن انتصف والا استمان بالقرامطة فإن بلغ غرضا والا استمان بملك الروم فكان جواب ذلك من أبي تغلب أن قبض ضياعه وطرده وكلاه وانفذه أخاه أبا البركات فانتزع الرحبة من يد حمدان .

فدخل حمدان بغداد في شهر رمضان وتلقاه عز الدولة وسبكتكين في ميدان الاستان واتزله في^(٣) دار ابن رزق الكاتب النضرائي وحمل إليه مائة وخمسين ألف درهم وثلاث مائة ثوب اصنافا من ديباج وعتابي وديبقي وثلاثون راسا بغالا وخيالا وجمالا وسبع مراكب ذهباً وكتب أخاه يسفر في الصلح بينهما فتم ذلك ولما خرج شيعه عز الدولة وحمل إليه أكثر مما حمله أولا عند قدومه .

وحكي أنه يوم دخوله صدم سبكتكين المعجم أحد القواد فقتله ورضح فرسه صاعدا فاعتل فلما وصل وافاه القاضي أبو بكر بن قريمة فلما قتال حاجبه أن الأمير نايم فماد فلقبه انسان فقال من أين جاء القاضي (٢٥٦) فقال اتنا حمدان وافدا ولاخيه مباعدا فقتل قايدا ورضح صاعدا وظل^(٤) راقدا

(١) كذا في الاصل

(٢) في الاصل بالطلاق

(٣) في الاصل مكررة

(٤) في الاصل دخل

وقال ابن نباتة في حمدان قصيدة منها :

البك صحننا اليوم ترعد شمسه	وحيرة ليل اسود النجم فاحم
ودهرنا سمت حباته في سايه	وانجبه في بجره المتلاطم
ال صداه ان ينخف عنا بنا	وما الظلم فيه غير شكوى المظالم
تكون بنا انقاسنا وحديثنا	مدايح حمدان المليك القاسم
فتى لم ترق ماء الشبية شره	على الحد حتى رام شم المرادم
اخو الحرب يثني جيدما (١) وهو صارم	ويعلم منها والفنا غير سالم
فتى لا يرى (٢) ان المصوم مصائب	وان سرور العيش ضربة لازم
يرمل في اماله كل أمل (٣)	ويرحم من اسيافه كل واحم
اذا السيف لم يتحمل المام له	فا هو من آرايه (٤) والغرام
ليهنيك جد يخلق الصخر جده	ويجتك صدر الجحفل المتلاطم
وانك لا تلقى الندى (٥) غير باسم	اليه ولا صرف الردى (٦) غيرى حازم

وسار حمدان عن بغداد وخلف حرمه واولاده وشيعة عز الدولة فلما وصل الى الرجة عاد الخلف بينه وبين اخيه وانفذ ابو تغلب اخاه ابا البركات فانترع الرجة من يد حمدان وسار حمدان عنها في البر الى تدمر فنقد زاده ولحقه عطش شديد فعاود الرجة ودخلها من ثلم عرفها وقد ترك ابو البركات اصحابه فيها واصعد الى الرقة فاستولى حمدان على دناخيه (٣٥٨) وامراله واصحابه .

فبلغ ذلك ابا البركات فامحدر فتلقاه حمدان وعدته قليلة وقال لاصحابه لا بد من الصبر فقاتل فنصر وقتل ابا البركات وانفذه الى اخيه الى تغلب في تلوت فدفن بسل توبه واعتذر بانه دفع عن نفسه بقتله فقال ابو تغلب والله لالحقته به ولو ذهب ملكي .

وقبض ابو تغلب على اخيه ابي الفوارس محمد صاحب نصيين وعرف انه وافق حمدان على التثك به .

(١) في الاصل جيدما

(٢) في الاصل لا يرا

(٣) في الاصل . امل

(٤) في الاصل . آرايه

(٥) في الاصل التدا

(٦) في الاصل الروا

ولما عرف هبة الله بن ناصر الدولة ما جرى على ابي الفوارس ثار به المرار
وانكر فعل ابي تغلب .
وكتب الحسين ابن ناصر الدولة الى اخيه ابي تغلب وهو صاحب الحديث
يقول ان الله قد وفق الامير في افعاله ونحن وان كنا اخوة فنحن عبيد ولو
امرني بالتبص عليه لعلت فقال ابو تغلب هذا كتاب من يزيد ان يعلم .
والمحدر حمدان واخوه ابو طاهر ابراهيم الى بغداد
وكان عز الدولة بواسطة فالمحدر ائنه فتماقهما وانزل حمدان دار ابي قرة
وانزل ابا طاهر ابراهيم في دار ابي العباس بن عمرو وحمل اليها هدايا كثيرة
واصداهم الى بغداد .
وفي شهر رمضان قدم الوزير ابو الفضل العباس بن الحسن من الاهواز
وتلقاه عز الدولة واصد الى بغداد .
وفيه مات ابو الحسين الكوكبي المالوي الذي كان يتقلد نقابة الطالبين .
وفي ذي القعدة المحدر ابو اسحاق بن مضر الدلة الى دار (٢٥٨/١٣٢) السلطان
ووصل الى المطيع لله .
وعقد لغض الدولة على كمان وانفذ اليه الخلع واللواء والطوق والسوارين .
وفيه نقل عز الدولة اباة مضر الدولة الى تربة بنيت له بمقابر قریش بعد
ان كفته وطيه ومشي بين يدي تبوته الوزير ابو الفضل والرئيس^(١) ابو الفرج
والاسرا من الديلم والأتراك وملك الروم وانحطكية يوم النحر .
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
فيها فتح الروم منازل كدم^(٢) من اعمال ارمينية بالسيف .
وفي شهر ربيع الاول صرف القاضي ابو بكر بن سيار عن القضا في حريم
دار الخلافة وتولاه ابو محمد بن معروف .
وفي هذه السنة اقام ابو المالبي بن سيف الدولة الخطبة في اعماله واعمال
فرعونة للخارج بالمغرب .

١٦ في الاصل والريس

١٧ في الكامل ٢٧/٧ ملاذ كرد

وفي آخرها^١ قبض على الوزير ابن ابي الفضل الشيرازي وتولى الوزارة مكانه ابو الفرج محمد بن العباس بن فاسنجس وقال ابن الحجاج يدحه .

يا وزيراً بئره طلعت انجم المدى^٢

صحن خدي لارض نلتك يا سيدي الفدا

بك قامت سوق النوال وقد اصيحت سدى^٣

وسنتا فيها التدا على الجرد والتدى^٤

فاما ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي فولده بشيراز سنة ثلاث وثلاثماية (١١٥) .

وورد مع معز الدولة بغداد وناب عن المهلبى وصاهره على بنته زينة من نجنى^٥ وكان ذلك (٢٥٩/١٣٣) سبب تقدمه ثم فسد ما بينها وكان واسع المروة والصدر ودارة على الصراة ودجلة وهي التي كانت بستانا لتقيب النقا الكامل وانتقلت الى الفضلوني وانفق عليها ابو الفضل زائدا على مائة الف دينار ثم احترقت فامر عضد الدولة ببيطها بستانا .

وعمل دعوة لمز الدولة وجعل في وسط السباط تصورا^٦ من السكر فيها مخانيث واغاثي يشنون ويرقصون ولا يشاهدون وقطع دجلة من فوق الجسر الى دار الخلافة^٧ بالقلوس الغلاظ وطرح الورد فيها حتى ملاها وغطى^٨ دجلة .

ولم يتزل^٩ بغداد قيان^{١٠} الا احضره وذلك في سنة اربع وخمسين وثلاثماية (١١٥) .

(يتبع)

(١) في الاصل . اخرها

(٢) في الاصل العدا

(٣) في الاصل سدا

(٤) في الاصل التدا

(٥) في الحاشية التي نقلها امدرود في تجارب ٢٦٩/٦ ، حذفها

(٦) في تجارب الاسم ٢٩٦/٦ الحاشية رقم ١ قصرا

(٧) مكرر في الاصل

(٨) في الاصل تكرار قوله الى دار الخلافة

(٩) في الاصل وغطا

(١٠) في الاصل سيق ولم يتزل ، ولم يزل

(١١) في الاصل قيانا